

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا
المعهد العالي للدراسات المصرفية والمالية

**بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في
الدراسات المصرفية والمالية**

بعنوان:
أثر القروض الأجنبية علي ميزان المدفوعات السوداني
خلال الفترة (1990-2005)

إعداد الباحث: محمد ثابت الوسيلة

إشراف: د. نجم الدين حسن إبراهيم

إكتوبر 2006م

بسم الله الرحمن الرحيم

**(0000 بل هو
آيات بينات في
صدور الذين أوتوا
العلم وما يجحد
بآياتنا إلا
الظالمون)**

صدق الله العظيم

سورة العنكبوت – الآية 49

قائمة المحتويات

ب	الآية
هـ	قائمة الجداول
و	الإهداء
ز	شكر وعرفان
ح	مستخلص البحث
ط	Abstract
(1)	الفصل الأول: فصل تمهيدي
(5)	الفصل الثاني: الإطار النظري للقروض الأجنبية وميزان المدفوعات
(5)	المبحث الأول: تعريف القروض الأجنبية وميزان المدفوعات
(16)	المبحث الثاني: العوامل التي تؤدي للاستدانة من الخارج
(26)	المبحث الثالث: العلاقة بين السياسات الاقتصادية الكلية والديون الخارجية
(31)	الفصل الثالث: القروض الأجنبية في السودان
(32)	المبحث الأول: تجربة القروض الأجنبية في السودان
(41)	المبحث الثاني: مصادر القروض الأجنبية في السودان
(43)	المبحث الثالث: أسباب تراكم الديون الخارجية في السودان
(49)	الفصل الرابع: إدارة ديون السودان الخارجية
(50)	المبحث الأول: الملامح العامة للاقتصاد السوداني
(65)	المبحث الثاني: تطور ميزان المدفوعات في السودان
(69)	المبحث الثالث: اثر القروض الأجنبية علي ميزان المدفوعات في السودان
(82)	الفصل الخامس : النتائج والتوصيات
(85)	الملاحق
(96)	المراجع

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	صفحة
3-1	تصنيف القروض الأجنبية خلال عقد الستينيات حسب مصادرها	33
3-2	تصنيف القروض والمنح خلال فترة السبعينيات حسب مصادرها	34
3-3	القروض والعون الأجنبي للسودان خلال الثمانينات	36
3-4	تدفقات القروض الأجنبية والمنح من 1990-1996م	37
3-5	تدفقات القروض الأجنبية حسب مصادرها من 1997-1999م	39
3-6	تصنيف القروض الأجنبية حسب مصادرها 2000-2005م	40
3-7	إجمالي القروض الأجنبية التي تم تقديمها للسودان من	42

	1956-2005م	
70	موقف ميزان المدفوعات 1990-1995م	4-1
74	موقف ميزان المدفوعات من 1996-2001م	4-2
77	موقف ميزان المدفوعات من 2002-2005م	4-3

الإهداء

**إلى أمي الحبيبة إلى الوالد
الأستاذ المربي إلى رفيقة دربي**

إلى أستاذي الجليل إلى كل من
مد لي يد العون والمساعدة في
هذا البحث حتى خرج بهذه
الصورة 000 اهدي إليكم هذا
الجهد المتواضع , جزاكم الله
خير الجزاء .

الباحث_____

شكر وعرفان

أخص بالشكر الجزيل الدكتور نجم الدين حسن إبراهيم الذي مهما قلت أو فعلت فلن أوفيه حقه فقد كان لي عوناً وسنداً في إشرافه علي هذا البحث و إخراج به هذه الصورة .

أيضاً الشكر موصول إلى موظفي وحدة الدين الخارجي ببنك السودان المركزي 0000 فلم يخلوا علي بأرائهم وأفكارهم من واقع خبراتهم في هذا المجال .

كما لا يفوتني أن اشكر أسرة مكتبة بنك السودان المركزي و أسرة مكتبة المعهد العالي للدراسات المصرفية والمالية , والي كل من ساهم في إخراج هذا البحث بصورته الحالية من زملاء الدراسة أو زملاء المهنة ببنك السودان .

بسم الله الرحمن الرحيم

مستخلص البحث

شهدت الدول النامية تجارب مختلفة من أنواع القروض الأجنبية منذ أن نالت استقلالها، خاصة إبان فترة الستينيات والفتريات اللاحقة التي صاحبت أزمة المواد البترولية الأولى والثانية الثالثة وبأوزان مختلفة خاصة في ظل تدهور وتراجع شروط التبادل الدولي، لذلك تأثرت هذه الدول ومن بينها السودان بتلك المشكلة وترتب عنها تراكم المديونية الخارجية وجعلتها مشكلة مستمرة أقعدت مسيرة النمو وإنعكست سلباً علي سوء توظيف الموارد المحلية بالبلاد وفاقم الوضع في الميزان الخارجي.

تهدف الدراسة إلى تحليل الأثر علي ميزان المدفوعات الناتج عن انعكاسات القروض الأجنبية وتراكم الديون الخارجية ؛ وحقيقة أن مشكلة الديون الخارجية تفاقمت منذ الإستقلال بحيث أن عند الإستقلال ورث الإقتصاد السوداني مشاكل وإختلالات هيكلية داخلية والتي كان في حاجة إلى موارد أجنبية في ظل عدم وجود أية إحتياطات خارجية من السيولة أصبحت نواة المشكلة في عدم توظيف وترشيد الموارد الأجنبية. تلخصت أهم النتائج في أن هنالك عوامل خارجية كثيرة ساهمت في تفاقم أزمة المديونية عندما عجز الإقتصاد الوطني من الإيفاء بالتزاماته تجاه الدول المانحة، إضافة إلى شروط القروض الأجنبية غير الميسرة مثل سعر الفائدة وأمد السداد وجدوي المشروعات وغيرها، وبناءً علي تلك النتائج أوصت الدراسة بأنه لابد من ارتباط الحصول علي القروض الخارجية بإمكانية السداد فقط وان تدعم المشاريع التي ستمول بتلك القروض بدراسات الجدوى الاقتصادية والاجتماعية، ووضع استراتيجية واضحة ومدونة لكيفية استجلاب وتوظيف القروض الأجنبية وطرق سدادها ، والاهتمام بترقية الأداء الاقتصادي الداخلي حتى يمكن للدولة الإيفاء بالتزاماتها الخارجية وحتى لا تشكل تلك القروض عبئاً إلى الإقتصاد الوطني، وأن يتم الحصول علي القروض الأجنبية بشروط ميسرة حتى لا تمثل الفوائد علي تلك القروض عقبة أمام الإقتصاد ومن ثم تفاقم العجز في ميزان المدفوعات.

ABSTRACT

Since their independence; many developing nations including Sudan have witnessed a number of foreign borrowing modalities, namely, during the 1960s. Moreover, they came across the first and second oil shocks that contributed to mounting external burden on the developing countries' economies in the eve of 1970s through the early of 1980s. Thus, external

debt added massive impact due to adverse terms of trade. Therefore, Sudan was affected by these problems which, caused external debt accumulation as a continuous problem slowed down growth and caused also misallocation of resources and thereby diverged the gap in Balance of Payments

This study is an attempt to analyze the impact on the balance of payments resulted from foreign loans and the accumulated external debt. In fact, the external debt problem came into existence since the independence, whereby, Sudan inherited a number of internal structural imbalances and problems that necessitated more external resources within drying of foreign reserves at that time. It was the chronic situation that created mis-allocation of foreign resources to date.

The main results of the study were manifested into external and internal problems linked together contributed in the debt crisis in Sudan, because the national economy failed to repay its external obligations to the international community, in addition to, the non-concessional terms of the contracted loans e.g. interest rates, amortization payments, grace period and the viability of the projects as such.

Based on these main findings, the study recommended policy implications:

1. There must be a link between getting loans and the ability to pay.
2. Projects under financing must be supported by strong feasibility studies from both economic and social points of views.
3. There must be codified and clear strategy detailing how to get loans, allocate and repay them.
4. There by must a coordinated set of policies serving the internal economic performance that enable the country to comply with loans' schedule of payments.
5. There must be a concern about the balance of payments performance.